دور الإدارة المدرسية في التغلب على العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان

إعداد

أ/ أحمد بن مسعود علي الكعبي

وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان

طالب دكتوراة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة تونس الافتراضية

د/ صلاح الدين بن فضل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة تونس الافتراضية

دور الإدارة المدرسية في التغلب على العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان

إعداد

أ/ أحمد بن مسعود علي الكعبي
وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان
طالب دكتوراة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة تونس الافتراضية

د/ صلاح الدين بن فضل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة تونس الافتراضية

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في التغلب على العوامل المؤدية الى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات وتم تطبيقها على عينة مكونة من (١٥٣) من المديرين والمعلمين. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دور الإدارة المدرسية في التغلب على العوامل المؤدية الى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان جاء بدرجة متوسطة بشكل عام، كما جاءت عوامل الأسرة ووسائل الإعلام في تأثيرها على تفشي ظاهرة العنف المدرسي بدرجة عالية، بينما جاء تأثير المدرسة بدرجة متوسطة.

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسية – العنف الطلابي– التعليم الأساسي– سلطنة عُمان.

The role of the school administration in overcoming the factors that lead to the spread of the phenomenon of school violence among students of basic education in the Sultanate of Oman

English Summary

Faculty of Humanities and Social Sciences - Tunis Virtual University

The present study aimed to dentify The role of the school administration in overcoming the factors that lead to the spread of the phenomenon of school violence among students of basic education in the Sultanate of Oman, study used a descriptive method also used the questionnaire to collect data and information were applied to a sample of (153) Principals and Teachers. The findings of the study showed that The role of the school administration in overcoming the factors that lead to the spread of the phenomenon of school violence among students of basic education in the Sultanate of Oman was came generally Medium degree; Family and media factors have also had an impact on the high dgree of school violence, while the impact of school has been Medium degree.

Key Words: School Administration - Student Violence - Basic Education - Sultanate of Oman.

مقدمة :

تُعتبر الإدارة المدرسية ركيزة أساسية في العملية التعليمية، حيث تتولى مسئولياتها في كافة جوانبها، فهي مسئولة عن عمليات التخطيط والتنظيم والتنسيق والتوجيه والتقويم المدرسي، ومسئولة عن إدارة الموارد البشرية والمادية المدرسية، ودعم الشراكة المجتمعية مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي، بالإضافة مسئولياتها عن رعاية الطلبة وتوفير لهم بيئة تعليمية داعمة لهم ومشجعة ومحفزة لقدراتهم وطاقاتهم الإبداعية، فضلاً عن حل المشكلات التي تواجههم ولا سيما المُشكلات السلوكية.

ويُعد عنف الطلبة من المُشكلات السلوكية التي تواجه الإدارة المدرسية، وتتعدد مظاهره مثل: العنف المادي الذي يتمثل في الضرب، والجرح، والإساءة، والعنف اللفظي المتمثل باستخدام الكلام النابي وعدم تحمل الآخرين، وظهرت أيضا أنواع أخرى من العنف مثل: العنف النفسي كالعمل على تقليل احترام الشخص لذاته، والإساءة النفسية للآخر، والعمل على تخفيض مستوى تقدير الفرد لذاته، وتحطيم ممتلكات الغير، كما ظهر العنف الجماعي والذي يمارسه مجموعة من الطلبة ضد زملائهم ومعلميهم وغيرهم من أفراد المجتمع المدرسي، بالإضافة إلى التحرشات المختلفة .(حمادنة، ٢٠١٤، ٥٨؛ دباب، ٢٠١٥، ٤).

إن وتيرة العنف المدرسي تتزايد بصورة مستمرة، وهي تنذر بالتحول إلى ظاهرة ما لم تتخذ الإجراءات الضرورية للحد منها، والتعامل معها بما يعيدها إلى أدنى المستويات التي لا تقلق الآباء على أبنائهم، ولا تجعل المعلم يذهب إلى المدرسة قلقاً خائفاً أمام تهور طالب لم تعجبه درجات اختبار أو كلمات معلم أو أسلوب أحد الإداريين والمسؤولين في المدرسة في التعامل معه. وهي بذلك تعيد إلى الأذهان بعض ما عانت منه المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية التي تحولت إلى ساحات للموت وخلفت وراءها العديد من المآسي والآلام والحالات النفسية الموجعة. (العساف والصرايرة، ٢٠١٠، ١٦٨).

وتتعدد العوامل المؤدية إلى العنف الطلابي تتمثل في العوامل الأسرية والاجتماعية مثل: حالات الطلاق، واليتم، وقلة الرعاية الوالدية، والشجار الدائم بين الوالدين، والتدليل الزائد للأولاد، ومستوى ثقافة الآباء وتعليمهم ؛ والعوامل المدرسية مثل: تسيب الإدارة المدرسية وتهاونها وعدم

اتخاذ إجراءات حازمة تجاه المخالفين، وضعف شخصية بعض المعلمين وضعف قدراتهم، وصعوبة البرنامج الدراسي وعدم ملائمته لطبيعة المرحلة العمرية؛ والعوامل الاقتصادية مثل: فقر الأسرة ووجود حالات بطالة بين أفرادها ولا سيما إذا كانو متعلمين، فضلاً عن العوامل النفسية مثل: الإحباط والحرمان والغيرة والشعور بالنقص، بالإضافة إلى وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وذلك لما تعرضه من مشاهد عدوانية وعنيفة بصورة مستمرة . (حمود والعمري، ٢٠١٥، ١٦١-١٦٢؛ شريفي، ٢٠١٦، ٦٧-٧١).

ويوجد عدد من الآليات تمكن الإدارة ةالمدرسية لمواجهة مشكلة العنف الطلابي تتمثل في الدعوة إلى اتباع نهج شامل يشترك فيه الطلاب وموظفو المدارس والآباء والمجتمع، وجعل الطلبة شركاء في منع العنف، واستخدام تقنيات وأساليب بناءة لضمان الانضباط ، ووقف التسلط ضد الطلبة، وبناء قدرة الطلبة على الصمود أمام الصعوبات ومساعدتهم على التصدي لتحديات الحياة بصورة بناءة، ووجود آليات تسمح بضمان السلامة في المدارس، وتوفير أماكن مأمونة ومريحة للطلبة، وتعليم الطلبة مهارات منع العنف وحل النزاعات .(اليونسكو، ٢٠٠٨، ١٦-٢٣).

ونظراً لأهمية ظاهرة العنف الطلابي ودور الإدارة المدرسية في مواجهتها فقد اهتمت كثير من الدراسات السابقة بها حيث أشارت نتائج دراسة حمادنة (٢٠١٤) أن دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الثانوية في محافظة إربد بالأردن جاء بدرجة كبيرة ، وأن العنف اللفظي هو أكثر أشكال العنف المدرسي انتشاراً في المدارس الثانوية في محافظة إربد ، جاء بعده في المرتبة الثانية خطف أغراض الزملاء، ثم العنف الجسدي في المرتبة الثالثة، وأخيرا التحرش الجنسي في المرتبة الأخيرة. وجاءت الأسباب النفسية في المرتبة الأولى من حيث دورها في انتشار العنف المدرسي، وبدرجة كبيرة، في حين أن باقي الأسباب الاجتماعية والأسرية والاقتصادية، والأسباب الدراسية، والأسباب الإدارية المدرسية جاءت بدرجة متوسطة.

وكشفت نتائج دراسة المري وشحاته(٢٠١٤) أن مستوى العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة بمحافظة الشرقية بمصر جاء بدرجة ضعيفة بشكل عام، وضعيف في جميع المحاور وهي العنف تجاه الزملاء وتجاه المبنى المدرسي، وتجاه المعلم ، وتجاه الإدارة المدرسية.

وأوضحت نتائج دراسة الغنام والعازمي(٢٠١٢) أن العوامل المدرسية كانت أكثر العوامل التي تساعد على انتشار العنف بين الطالبات بمدارس التعليم الثانوي العام في دولة الكويت ، تليها بالمرتبة الثانية العوامل الشخصية، ثم العوامل الخاصة بوسائل الإعلام، وبالمرتبة الأخيرة جاءت العوامل الأسرية.

وبينت نتائج دراسة الشمري(٢٠١٢) أن لوسائل الإعلام دور كبير في ظاهرة العنف لدى التلاميذ في المدارس العراقية من خلال ما يشاهدونه من أفلام كارتون ومسلسلات وأخبار تحتوي على العنف، وللألعاب التي يمارسها الأطفال دور في اكتسابهم للعنف ، وللعوامل الأسرية مثل غياب الوالدين أو أحدهما والعقاب البدني من قبلهما في حالة وجودهما والنزاعات فيما بينهما إسهام في بروز العنف.

وتوصلت نتائج دراسة العساف والصرايرة(٢٠١٠) إلى أن الأساليب المقترحة لمعالجة سلوك العنف من وجهة نظرهم كانت مرتفعة في المدارس الثانوية الحكومية للذكور في الأردن. وهذا يدل على مناشدة الهيئات التدريسية والإدارية في المؤسسات التربوية للجهات المسؤولة والسلطات العليا لمد يد العون والمساعدة، وتكاتف الجهود وتضافرها للتخفيف والحد من انتشار هذه الظاهرة وتناميها، وتخفيف الأضرار الناجمة عن ممارستها، سواء كانت أضرارا نفسية أو جسمية أو مادية، لأنها في النهاية تؤثر في الإنتاجية وتحد من الابتكار، وتعرقل سير العمل، وتؤثر في مستوى ونوعية مخرجات التعليم بشكل عام؛ فقد أصبح السلوك العدواني لدى طلبة المدارس حقيقة واقعة تشغل بال كافة العاملين، وتأخذ من الإدارات المدرسية والمعلمين الوقت الكثير، وتترك آثارًا سلبية على العملية التعليمية؛ إذ يحتاج الجميع إلى توافر بيئة آمنة خالية من المخاطر.

وأبرزت نتائج دراسة الزيود والحباشنة (٢٠٠٦) إلى أن من أسباب سلوك العنف المدرسي في المدارس الحكومية الأردنية: الممارسات الاستفزازية الخاطئة من قبل بعض المعلمين، وضعف التحصيل الدراسي للطالب، والتأثير السلبي لشلة الرفاق، والمزاح والاستهتار من الطلبة، والخصائص الشخصية والنفسية غير السوية للطلبة، وضعف العلاقة بين المدرسة والأهل، والظروف والعوامل الأسرية والمعيشية للطالب.

وخلصت نتائج دراسة الشامي(٢٠٠٦) إلى أن من أهم العوامل المسببة للعنف في مدارس جمهورية مصر العربية هي عدم توافق برامج النشاطات مع اهتمامات الطلبة، وتباين أساليب التوجيه والإرشاد، والشدة الزائدة في الإدارة التربوية.

وأظهرت نتائج دراسة السمري (٢٠٠٠) مظاهر لسلوك العنف بين طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الجيزة بمصر مثل: المشاجرات بالأيدي وباستخدام آلات حادة والألفاظ النابية، العنف الموجه من الطلاب نحو المعلم أو الناظر أو المدير في صورة شتائم أو مشاجرات مع إدارة المدرسة، العنف الموجه نحو الأثاث المدرسية ومرافق المدرسة، كما أظهرت النتائج مجموعة من الأسباب للعنف الطلابي تتمثل في المشكلات الأسرية، وضعف العلاقة بين المعلم والأخصائي الاجتماعي والأسرة ، وخروج المرأة إلى العمل وما ترتب على خروجها من تقصير في حق الأبناء، وقصور دور الإعلام في توجيه الشباب لعرض الأفلام والمسلسلات التي تدفع إلى العنف.

وأوضحت دراسة حسونة (١٩٩٩) أن مظاهر العنف الطلابي في المرحلة الثانوية العامة المصرية تمثلت في الاعتداء أو الهجوم على المعلمين والقيام بحرق الأشياء الثمينة والتخريب المتعمد للممتلكات الخاصة وتكوين العصابة التي يشترك فيها مجموعة من الطلاب، وتعاطي المخدرات وحمل الأسلحة واستخدامها، والتعدي على القوانين واللوائح المدرسية وعدم احترام بعض الطلاب للقانون والتخريب المتعمد للمباني المدرسية والأثاث، وحالات الغش الجماعي التي يقوم بعض الطلاب، واعتداء بعض الطلبة على زملائهم ممن يخالفهم في الرأي أو الفكر أو العقيدة، والاعتداء على الهيئة الإدارية بالمدرسة والانضمام إلى بعض التنظيمات والجماعات المنحرفة. كما أوضحت النتائج أن من أهم الأسباب الكامنة وراء انتشار ظاهرة العنف تتمثل في الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمجتمع.

مشكلة الدراسة:

أشارت بعض الدراسات السابقة العُمانية وجود قصور لدور مُديري المدارس في مواجهة تفشي ظاهرة العنف الطلابي، حيث توصلت نتائج دراسة المَنذري (٢٠٠٩) إلى قصور دور مدير المدرسة في تحقيق الانضباط المدرسي لدى الطلبة، وأظهرت نتائج دراسة الصوافي والفهدي والحارثية (٢٠١٤) قصور دور مدير المدرسة في تنظيم خطط الطلاب المحتاجين لرعاية خاصة،

ووضع خطط علاجية لرفع المستوى التحصيلي للطلاب بالمدرسة. وبينت نتائج دراسة البراشدية (٢٠١١) أن دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عُمان جاء بدرجة ضعيفة في مجالات توفير مناخ مدرسي مناسب، والحقوق والوجبات والقيم العامة والمشاركة المُجتمعية، ومتوسط في مجال الانتماء.

وتأسيساً على ما سبق يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات:

١- ما دور الادارة المدرسية في التغلب على العوامل المؤدية الى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان ؟

٢- ما العوامل المؤثرة على تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في العوامل المؤدية الى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان تعزى إلى مُتغيري الجنس والخبرة؟

٤- ما أهم التوصيات التي يمكن من خلالها تفعيل دور الإدارة المدرسية في التغلب على العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان ؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

١- التعرف على دور الإدارة المدرسية في التغلب على العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان.

٢- استكشاف العوامل المؤثرة على تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان.

٣- تحديد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في العوامل المؤدية الى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان تعزى إلى مُتغيري الجنس والخبرة؟

٤- وضع مجموعة من التوصيات يمكن من خلالها تفعيل دور الإدارة المدرسية في التغلب على العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان .

أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية هذه الدراسة في كونها يمكن أن تفيد المسئولين في وزارة التربية والتعليم وصانعي القرار في كيفية التغلب على تفشي ظاهرة العنف بين الطلاب، كما أنها يمكن أن تلفت الانتباه لما للعنف من آثار سلبيه على المجتمع المدرسي والمجتمع المحلي على حد سواء، وقد يستفيد منها المعلمون والاخصائيون التربويون في الجانب الذي يهمهم ويساعدهم على كيفية التعامل مع الطلاب، وقد يستفيد منها المشرفون على برامج التلفاز من أجل المساعدة في التقليل من الاثار السلبية المدمرة للطلاب وغيرهم من تأثير هذه البرامج.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في الاتي:

١- **الحدود الموضوعية:** حيث اقتصرت على دور الإدارة المدرسية في التغلب على العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي.

٢- **الحدود البشرية:** حيث اقتصرت على مُديري المدارس والمعلمين.

٣- **الحدود المكانية:** حيث اقتصرت على المدارس الحكومية بمرحلة التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عُمان.

٤- **الحدود الزمنية:** حيث أُجريت الدراسة الميدانية في العام الدراسي٢٠١٦/٢٠١٧م.

مصطلحات الدراسة:

١- العنف الطلابي:

هو أحد الأنماط السلوكية الفردية والجماعية التي تتم باستخدام القوة والإكراه من قبل الطلاب ، وإلحاق الأذى النفسي والمادي والجسدي تجاه الآخرين من الأشخاص أو الأشياء داخل المدرسة.(جبارة، ٢٠١٤، ٤٩٠).

وعرفه حمود والعمري(٢٠١٥، ١٥٩) بأنه "السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص أخر يقع داخل حدود المدرسة".

كما عرفه (غوادرة، ٢٠١٦، ٨٢) بأنه " السلوك الذي يؤدي إلحاق الأذى الشخصي بالآخرين، وله أشكال متعددة منها الإيذاء الجسدي واللفظي والشتم والإيذاء النفسي.

وفي ضوء ما سبق يعرف الباحثان العنف الطلابي إجرائيًا بأنه: أي تصرف لفظي أو مادي مباشر أو غير مباشر يظهر من طالب أو مجموعة من الطلبة نحو أنفسهم أو آخرين أوعلى ممتلكات خاصة أو عامة داخل المدرسة وخارجها نتيجة حب السيطرة والمباهاه أو الشعور بالغضب أو التهور والاندفاع أو الدفاع عن النفس والممتلكات أو الحاجة في الانتقام من الآخرين أو الحصول على مكاسب معينة ويترتب عليه إلحاق أذى بالنفس أو الآخرين أو الممتلكات.

٢- التعليم الأساسي:

هو تعليم مدته عشر سنوات يعتمد على توفير الاحتياجات التربوية الأساسية من لمعارف والمهارات، وتنمية الاتجاهات والقيم التي تمكن المتعلمين من الاستمرار في التعليم وفقا لاستعداداتهم وقدراتهم ، وذلكفي إطار التنمية الشاملة للمجتمع. (وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، ٢٠٠٣، ٨)

الإجراءات المنهجية للدراسة:

وتتمثل تلك الإجراءات فيما يأتي:

منهج الدراسة:

اتبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على " دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة

ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يُعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار وحجم الظاهرة" . (عباس وآخرين، ٢٠١١، ٧٤).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس في مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان والبالغ عددهم (٦٠) مديراً ومديرة ، بالإضافة إلى المعلمين والبالغ عددهم (١٠٣٩٠) معلما ومعلمة وفقاً لإحصاء وزارة التربية والتعليم (٢٠١٦) للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م .

عينة الدراسة:

تم أخذ المجتمع كله كعينة للدراسة بالنسبة للمديرين أي (٦٠) مديراً، كما تم أخذ عدد (٩٣) كعينة للدراسة من فئة المعلمين، وأصبحت عينة الدراسة الإجمالية (١٥٣) من المديرين والمعلمين .

أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد أداة الدراسة بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وتكونت الاستبانة من (٤٢) فقرة بعد التحكيم.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المُحكمين من ذوي الخبرة والمختصين في الإدارة التعليمية، وبلغ عددهم (١٢) محكماً، وذلك في كلية التربية جامعة السلطان قابوس وقسم التربية والدراسات الإنسانية بجامعة نزوى في سلطنة عُمان، وجامعة صحار، وقد عادت الاستبانات المحكمة جميعها، وأجمع المحكمون على صدقها، وملائمتها لقياس الأبعاد التي وضعت من أجلها، وذلك بعد إجراء التعديلات المناسبة في ضوء ملاحظات المحكمين وتوجيهاتهم، إما بالحذف، أو الإضافة، أو إعادة الصياغة، أو إعادة الترتيب.

ثبات أداة للدراسة:

قام الباحثان باستخدام معامل ألفا كرونباخ لاستخراج معامل الثبات وبلغ الثابت العام للأداة (٠,٩٥)، وذلك يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بقيمة ثبات عالية.

المعالجات الإحصائية:

تم ادخال البيانات في الحاسب الآلي على البرنامج الاحصائي (SPSS) مع استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- التوزيعات التكرارية، والنسب المئوية للتعرف على تكرار الإجابات لدى أفراد عينة الدراسة.
- ألفا كرو نباخ لحساب معامل الثبات.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .
- اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Samples T test) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.
- اختبار "كروسكال ويلز" (Kruskal-Walls) لمعرفة دلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين.

نتائج الدراسة:

وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة والبيانات الإحصائية المتعلقة بها وفقا المعيار الآتي لتفسير النتائج، والجدول (١) يوضح ذلك

جدول(١)

الحدود الدنيا والعليا لمعيار تفسير النتائج

المتوسط الحسابي	درجة التطبيق
٤,٢ فاكثر	عالية جدا
من ٣,٤ الى أقل من ٤,٢	عالية
من ٢,٦ الى أقل من ٣,٤	متوسطة
من ١,٨ الى أقل من ٢,٦	منخفضة
أقل من ١,٨	منخفضة جدا

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: ما دور الادارة المدرسية في التغلب على العوامل المؤدية الى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان ؟

بعد تطبيق الاستبانة على مجتمع الدراسة، وتفريغ الاستجابات تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التطبيق والرتبة لفقرات الاستبانة المتعلقة بالسؤال الأول ، والجدول (٢) أدناه يوضح ذلك.

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التطبيق والرتبة بالنسبة لفقرات الاستبانة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتيب
٢	ضعف التحصيل الدراسي للطالب ، واثره على سلوكه	٣,٦٨	١,٠٠	عالية	١
٧	تباين أساليب التوجيه داخل المدرسة عن أنماط التربية السائدة في الأسرة	٣,٣١	١,٠٢	عالية	٢
٦	عدم توافق برامج النشاط المدرسي مع رغبات الغالبية العظمى من الطلاب وميولهم واحتياجاتهم .	٣,٢٣	١,٠٧	عالية	٣
١	الممارسات الاستفزازية الخاطئة للطلبة من بعض المعلمين وخاصة الجدد منهم	٣,١٣	١,٢٤	متوسطة	٤
٣	قصور المدرسة عن توفير الفرصة للطلبة للتعبير عن مشاعرهم وتفريغ عدوانيتهم بطرق سليمة.	٣,٠٦	١,١١	متوسطة	٥
١٤	يؤدي المنهاج الدراسي ومدى ملاءمته لاحتياجات الطلبة دوراً في نشوء ظاهرة العنف في المدارس.	٣,٠٦	١,١٦	متوسطة	٦
١٣	اعتماد بعض المعلمين أساليب التلقين التقليدية في التدريس.	٣,٠٢	١,١٦	متوسطة	٧
٥	ضعف شخصية المعلم، وعدم إلمامه بالمادة الدراسية	٢,٩٨	١,٣٨	متوسطة	٨
١٢	متطلبات المعلمين والواجبات المدرسية التي تفوق قدرات بعض الطلبة وإمكانياتهم	٢,٩٧	١,١٨	متوسطة	٩
٤	عقاب الطالب من قبل معلمه باستمرار وتحقيره امام الزملاء .	٢,٨٨	١,٣٤	متوسطة	١٠
١١	العلاقات المتوترة بين العاملين في المدرسة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة	٢,٨٣	١,٢١	متوسطة	١١
٩	افراط الادارات المدرسية في استخدام العقاب وعدم قدرتها على غرس مجموعة من القيم الاجتماعية الإيجابية .	٢,٨٢	١,٢٤	متوسطة	١٢
٨	عدم قدرة المدرسة على إيجاد تجانس بين الثقافات المختلفة التي يحملها الطلاب .	٢,٨١	١,١٧	متوسطة	١٣
١٠	عدم قدرت ادارة المدرسة على غرس مجموعة من القيم الاجتماعية الإيجابية في نفوس الطلبة .	٢,٦٧	١,٢٢	متوسطة	١٤
	المتوسط العام	٣,٠٣	٠,٨٨	متوسطة	

يتضح من الجدول (٢) أن قيم المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد العينة على العوامل المؤثرة على تفشي ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة الأساسية المتعلقة بالمدرسة تراوحت بين (٢,٦٧ – ٣,٦٨)، حيث حصلت الفقرات (٢، ٧، ٦) على درجات موافقة عالية، كان أعلاها الفقرة (٢) (ضعف التحصيل الدراسي للطالب ، واثره على سلوكه) حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٣,٦٨)، في حين حصلت باقي الفقرات على درجات موافقة متوسطة كان أدناها الفقرة (١٠) (عدم قدرت ادارة المدرسة على غرس مجموعة من القيم الاجتماعية الإيجابية في نفوس الطلبة) حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمته (٢,٦٧). كما يبين الجدول حصول اجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (٣,٠٣) ودرجة موافقة متوسطة، وهذا يدل على أن جميع هذه الفقرات تمثل العوامل المؤثرة على تفشي ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة الأساسية المتعلقة بالمدرسة وبدرجة متوسطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: ما العوامل المؤثرة على تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان؟

وللاجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات استجابات أفراد العينة على العوامل المؤثرة على تفشي ظاهرة العنف لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان ، وكانت النتائج كما يلي:

المحور الأول :عوامل متعلقة بالمدرسة:

والجدول (٣) يوضح هذه النتائج:

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والترتيب لدرجات استجابات أفراد العينة على العوامل المؤثرة على تفشي ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة الأساسية المتعلقة بالمدرسة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتيب
٢	ضعف التحصيل الدراسي للطالب ، واثره على سلوكه	٣,٦٨	١,٠٠	عالية	١
٧	تباين أساليب التوجيه داخل المدرسة عن أنماط التربية السائدة في الأسرة	٣,٢١	١,٠٢	عالية	٢
٦	عدم توافق برامج النشاط المدرسي مع رغبات الغالبية العظمى من الطلاب وميولهم واحتياجاتهم .	٣,٢٣	١,٠٧	عالية	٣
١	الممارسات الاستفزازية الخاطئة للطلبة من بعض المعلمين وخاصة الجدد منهم	٣,١٣	١,٢٤	متوسطة	٤
٣	قصور المدرسة عن توفير الفرصة للطلبة للتعبير عن مشاعرهم وتفريغ عدوانيتهم بطرق سليمة.	٣,٠٦	١,١١	متوسطة	٥
١٤	يؤدي المنهاج الدراسي ومدى ملاءمته لاحتياجات الطلبة دوراً في نشوء ظاهرة العنف في المدارس.	٣,٠٦	١,١٦	متوسطة	٦
١٣	اعتماد بعض المعلمين أساليب التلقين التقليدية في التدريس.	٣,٠٢	١,١٦	متوسطة	٧
٥	ضعف شخصية المعلم ، وعدم إلمامه بالمادة الدراسية	٢,٩٨	١,٣٨	متوسطة	٨
١٢	متطلبات المعلمين والواجبات المدرسية التي تفوق قدرات بعض الطلبة وإمكانياتهم	٢,٩٧	١,١٨	متوسطة	٩
٤	عقاب الطالب من قبل معلمه باستمرار وتحقيره أمام الزملاء .	٢,٨٨	١,٣٤	متوسطة	١٠
١١	العلاقات المتوترة بين العاملين في المدرسة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة	٢,٨٣	١,٢١	متوسطة	١١
٩	إفراط الإدارات المدرسية في استخدام العقاب وعدم قدرتها على غرس مجموعة من القيم الاجتماعية الإيجابية .	٢,٨٢	١,٢٤	متوسطة	١٢
٨	عدم قدرة المدرسة على إيجاد تجانس بين الثقافات المختلفة التي يحملها الطلاب .	٢,٨١	١,١٧	متوسطة	١٣
١٠	عدم قدرت ادارة المدرسة على غرس مجموعة من القيم الاجتماعية الإيجابية في نفوس الطلبة .	٢,٦٧	١,٢٢	متوسطة	١٤
	المتوسط العام	٣,٠٣	٠,٨٨	متوسطة	

يبين الجدول (٣) أن قيم المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد العينة على العوامل المؤثرة على تفشي ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة الأساسية المتعلقة بالمدرسة تراوحت بين (٢,٦٧ – ٣,٦٨)، حيث حصلت الفقرات (٢، ٧، ٦) على درجات موافقة عالية، كان أعلاها الفقرة (٢) (ضعف التحصيل الدراسي للطالب ، واثره على سلوكه) حيث حصلت على أعلى متوسط

حسابي وقيمته (٣,٦٨)، في حين حصلت باقي الفقرات على درجات موافقة متوسطة كان أدناها الفقرة (١٠) (عدم قدرت ادارة المدرسة على غرس مجموعة من القيم الاجتماعية الإيجابية في نفوس الطلبة) حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمته (٢,٦٧). كما يبين الجدول حصول اجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (٣,٠٣) ودرجة موافقة متوسطة، وهذا يدل على أن جميع هذه الفقرات تمثل العوامل المؤثرة على تفشي ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة الأساسية المتعلقة بالمدرسة وبدرجة متوسطة.

المحور الثاني :عوامل متعلقة بالأسرة:

والجدول (٤) يوضح هذه النتائج:

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والترتيب لدرجات استجابات أفراد العينة على العوامل المؤثرة على تفشي ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة الأساسية المتعلقة بالأسرة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتيب
٥	تشجيع الاسرة خاصة الوالدين على الجلوس مع الابناء والاستماع اليهم	٤,٢٧	٠,٨٣	عالية جدا	١
٢	حث ولي الأمر للوقوف على سلوكيات ابنه داخل المدرسة بصفة مستمرة .	٤,٢٠	٠,٨٩	عالية جدا	٢
٦	ضرورة توعية الوالدين بعدم التمايز مع الابناء ومعاملتهم بالسوية .	٤,٢٠	٠,٨٣	عالية	٣
٨	توعية الاسرة بايقاف النزاعات بينهم بحضور الابناء.	٤,١٥	٠,٨٥	عالية	٤
٧	توجيه الاباء بعدم تشجيع ابنائهم على اخذ حقوقهم بالقوة .	٤,١٣	٠,٨٩	عالية	٥
٣	ضرورة توعية أولياء الأمور عن أهمية الأنشطة المدرسية لدى الطلاب.	٤,٠٨	٠,٨٤	عالية	٦
١	حث اولياء الامور بعدم السماح لأبنائهم بالسهر خارج المنزل دون معرفة الاسباب .	٣,٩٦	١,١١	عالية	٧
٤	توجيه الاسرة حول تحسين العلاقة الاجتماعية مع الجيران .	٣,٩٦	٠,٨٩	عالية	٨
٩	حث الاسرة على معاقبة الابن على سلوكه السيء المستمر .	٣,٧٧	٠,٩٩	عالية	٩
	المتوسط العام	٤,٠٨	٠,٦٨	عالية	

يبين الجدول (٤) أن قيم المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد العينة على العوامل المؤثرة على تفشي ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة الأساسية المتعلقة بالأسرة تراوحت بين (٣,٧٧ – ٤,٢٧)، حيث حصلت الفقرتان (٥، ٢) على درجات موافقة عالية جدا، كان أعلاهما الفقرة (٥) (تشجيع الاسرة خاصة الوالدين على الجلوس مع الابناء والاستماع اليهم) حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٤,٢٧)، في حين حصلت باقي الفقرات على درجات موافقة عالية كان أدناها الفقرة (٩) (حث الاسرة على معاقبة الابن على سلوكه السيء المستمر) حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمته (٣,٧٧).كما يبين الجدول حصول اجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (٤,٠٨) ودرجة موافقة عالية، وهذا يدل على أن جميع هذه الفقرات تمثل العوامل المؤثرة على تفشي ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة الأساسية المتعلقة بالأسرة وبدرجة عالية.

المحور الثالث: عوامل متعلقة بوسائل الاعلام:

والجدول (٥) يوضح هذه النتائج:

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والترتيب لدرجات استجابات أفراد العينة على العوامل المؤثرة على تفشي ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة الأساسي المتعلقة بوسائل الاعلام

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتيب
١	توجيه وارشاد الطلاب بعدم مشاهدة افلام العنف بمفردهم دون مراقبة الاسرة.	٤,١١	٠,٩٧	عالية	١
٥	توعية الطلاب باضرار التقليد الاعمى لأفلام الرعب والعنف مع زملائهم في المدرسة .	٣,٩٩	١,١٢	عالية	٢
٢	إقامة ندوات وحملات توعوية عن البرامج العنيفة التي يعرضها التلفاز.	٣,٨٧	١,٠٦٤	عالية	٣
٣	توعية الطلاب من خلال الصحافة المدرسية بعدم تقليد السلوك للممثلين في افلام الرعب .	٣,٨٤	١,٠٨	عالية	٤
٤	توجيه الطلاب من خلال برنامج الاذاعة المدرسية بعدم مشاهدة برامج المصارعة	٣,٧٣	١,١٧	عالية	٥
	المتوسط العام	٣,٩٠	٠,٩٢	عالية	

يبين الجدول (٤) أن قيم المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد العينة على العوامل المؤثرة على تفشي ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة الأساسية المتعلقة بوسائل الاعلام تراوحت بين (٣,٧٣ – ٤,١١) وجميعها بدرجات موافقة عالية، حيث حصلت الفقرة (١) (توجيه وارشاد الطلاب بعدم مشاهدة افلام العنف بمفردهم دون مراقبة الاسرة) على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٤,١١)، في حين حصلت الفقرة (٤) (توجيه الطلاب من خلال برنامج الاذاعة المدرسية بعدم مشاهدة برامج المصارعة) على أقل متوسط حسابي وقيمته (٣,٧٣). كما يبين الجدول حصول اجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (٣,٩٠) ودرجة موافقة عالية، وهذا يدل على أن جميع هذه الفقرات تمثل العوامل المؤثرة على تفشي ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة الأساسية المتعلقة بوسائل الاعلام وبدرجة عالية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في العوامل المؤدية الى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان تعزى إلى مُتغيري الجنس والخبرة ؟

وسوف يتم عرض نتائج كل متغير على حده كما يأتي:

أولاً: متغير الجنس:

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق في استجابات أفراد العينة في العوامل المؤدية الى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي تبعا لمتغير الجنس ، والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول رقم (٦)

اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق في استجابات أفراد العينة في العوامل المؤدية الى تفشي ظاهرة العنف المدرسي تبعا لمتغير الجنس

العوامل	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
عوامل متعلقة بالمدرسة	ذكر	٩٨	٣,١٦	٠,٩١	٢,٤٠	١٥٠	٠,٠٢
	أنثى	٥٤	٢,٨٠	٠,٨٠			
عوامل متعلقة بالأسرة	ذكر	٩٨	٣,٩٩	٠,٧٤	٢,٢٢٠-	١٥٠	٠,٠٢٨
	أنثى	٥٤	٤,٢٤	٠,٥٣			
عوامل متعلقة بوسائل الاعلام	ذكر	٩٧	٣,٨٢	٠,٩٣	١,٥٦-	١٤٩	٠,١٢
	أنثى	٥٤	٤,٠٦	٠,٨٨			
عوامل متعلقة بجماعة الرفاق	ذكر	٩٨	٤,١٥	٠,٧١	١,٦٥-	١٥٠	٠,١٠
	أنثى	٥٤	٤,٣٣	٠,٥٩٣			

ويبين الجدول رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) في استجابات أفراد العينة في كل من العوامل المتعلقة بالمدرسة والعوامل المتعلقة بالأسرة تعزى لمتغير الجنس، ومن المتوسطات الحسابية تبين أن الفروق كانت لصالح الذكور في العوامل المتعلقة بالمدرسة ولصالح الاناث في العوامل المتعلقة بالأسرة. وهذا يدل على أن وجهات نظر المعلمين حول وجود عوامل متعلقة بالمدرسة تؤدي الى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي كانت أكثر من المعلمات، بينما كانت وجهات نظر المعلمات حول وجود عوامل متعلقة بالأسرة تؤدي الى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي كانت أكثر من المعلمين. كما تشابهت وجهات نظر المعلمين والمعلمات حول وجود عوامل متعلقة بوسائل الاعلام او بجماعة الرفاق تؤدي الى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي.

ثانياً : متغير الخبرة:

تم استخدام اختبار "كروسكال ويلز" (Kruskal-Walls) لمعرفة دلالة الفروق في استجابات أفراد العينة في العوامل المؤدية الى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي تبعا لمتغير الخبرة ، والجدول (٧) يوضح ذلك

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار كروسكال ويلز لمعرفة دلالة الفروق في استجابات أفراد العينة في العوامل المؤدية الى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي تبعا لمتغير الخبرة

العوامل	الخبرة	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجات الحرية	مستوى الدلالة
عوامل متعلقة بالمدرسة	من ١ الى ٥	٤	١١٢,١٣	٩,٢٧	٣	٠,٠٢٦
	من ٦ الى ١٠	٣٠	٦٢,٧٣			
	من ١١ الى ١٥	٢٧	٦٥,٠٩			
	١٦ فما فوق	٩١	٨٢,٨٦			
عوامل متعلقة بالأسرة	من ١ الى ٥	٤	٦٢,٧٥	٩,٩٢	٣	٠,٠١٩
	من ٦ الى ١٠	٣٠	٦٠,٨٥			
	من ١١ الى ١٥	٢٧	٦٥,١٧			
	١٦ فما فوق	٩١	٨٥,٦٣			
عوامل متعلقة بوسائل الاعلام	من ١ الى ٥	٤	٧٧,٧٥	٨,٦٩	٣	٠,٠٣٤
	من ٦ الى ١٠	٣٠	٥٩,٣٣			
	من ١١ الى ١٥	٢٧	٦٧,٠٩			
	١٦ فما فوق	٩٠	٨٤,١٥			
عوامل متعلقة بجماعة الرفاق	من ١ الى ٥	٤	٥٧,٦٣	٦,٩٩	٣	٠,٠٧٢
	من ٦ الى ١٠	٣٠	٦٢,٩٧			
	من ١١ الى ١٥	٢٧	٦٩,٢٦			
	١٦ فما فوق	٩١	٨٣,٩٤			

ويبين الجدول رقم (٧) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) في استجابات أفراد العينة في كل من العوامل المتعلقة بالمدرسة أو بالأسرة أو وسائل الاعلام تعزى لمتغير الخبرة ، ومن متوسطات الرتب تبين أن الفروق كانت لصالح فئة الخبرة من (١ الى ٥) في العوامل المتعلقة بالمدرسة، ولصالح الخبرة (١٦ فما فوق) في العوامل المتعلقة بالأسرة والمتعلقة بوسائل الاعلام، وهذا يدل على أن الإدارة المدرسة ذات خبرة من (١ الى ٥) كان لديهم اتجاهات حول وجود عوامل متعلقة بالمدرسة تؤدي الى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي أكثر من ذوي خبرات أعلى من ٥ سنوات، وأن الإدارة المدرسة ذات خبرة (١٦ فما فوق) كان لديهم اتجاهات حول وجود عوامل متعلقة بالأسرة أو وسائل الاعلام تؤدي الى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي أكثر من ذوي خبرات أقل من ١٦ سنة، بينما تشابهت وجهات نظر الإدارة المدرسية حول وجود عوامل متعلقة بجماعة الرفاق تؤدي الى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي مهما كانت خبراتهم.

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه: " ما دور الادارة المدرسية في التغلب على العوامل المؤدية الى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان".

خلصت نتائج الدراسة إلى أن تعريف الطلاب بالضوابط والقرارات والنظم المدرسية منذ بداية العام الدراسي. هو عامل هام ومؤثر جدا في نفسية الطلاب للتقليل من تفشي ظاهرة العنف المدرسي في مدارس الحلقة الثانية بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان كانت بدرجة كبيرة حسب المتوسط الحسابي العام للأداة ككل وذلك لحصولها على متوسط حسابي بلغ(٤,٥١) وانحراف معياري بلغ (٠,٦٩٠)، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن كلما كان الطالب عالما بالقوانيين والنظم والقرارات المدرسية عارفا بها ملتزما بها منذ بداية دخوله المدرسة ، كلما كان منضبطا في سلوكه بعيدا العنف المدرسي والتنمر، أن قيم المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بدور الإدارة المدرسية في التغلب على العوامل المؤدية الى تفشي ظاهرة العنف المدرسي تراوحت بين (٣,٧٩ – ٤,٥١)، حيث حصلت الفقرات (١، ٢٣، ٢٦، ٩، ٣، ١٤، ٢٥،

١٣، ٧، ٢، ٤) على درجات تطبيق عالية جدا، كان أعلاها الفقرة (١) (تعريف الطلاب بالضوابط والقرارات والنظم المدرسية منذ بداية العام الدراسي) سالفة الذكر، حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٤,٥١)،وهذه النتيجة تتفق مع دراسة حمادنة(٢٠١٤) والتي اكدت أن أبرز مفردات هذا الدور هو توعية الطلبة بضرورة الالتزام بالأنظمة المدرسية، في حين حصلت الفقرة رقم (٢٣) واحتلت المرتبة الثانية من بين الفقرات وهي(عدم التساهل في حالات العنف الجسدي والحزم في القرارات التأديبية إذا تطلب الأمر.) حيث حصلت على متوسط حسابي وقيمته(٤,٤٠) وهذا مطلب حيوي على ادارة المدرسة العمل به آنيا واتخاذ القرار المناسب والحزم في تنفيذه خاصة القرار التأديبي للطلاب اصحاب السلوك العدواني والعنيف للحد من ظاهرة العنف المدرسي بين الطلاب ،كما اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (السمري،٢٠٠٠) والتي اكدت ان المشكلات الأسرية والتي جاءت في المرتبة الأولى، من أهم الأسباب المؤدية للعنف بين الطلاب من وجهة نظر المعلمين حيث بلغت نسبتها (٩٦%).

أما باقي الفقرات في نتائج الدراسة والتي حصلت على درجات تطبيق عالية كان أدناها الفقرة (٥) (الاهتمام بتقديم رعاية وبرامج خاصة للطلاب كبيري السن والراسبين والمتأخرين دراسيا) حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمته (٣,٧٩).كما يبين الجدول حصول اجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (٤,١٤) ودرجة تطبيق عالية ، وهذا يدل على وجود دور كبير للإدارة المدرسية في التغلب على العوامل المؤدية الى تفشي ظاهرة العنف المدرسي .

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه: " ما العوامل المؤثرة على تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان ".

وسوف يتم مناقشة كل محور على حده كما يأتي:

المحور الأول: العوامل المتعلقة بالمدرسة :

يتضح من خلال النتائج ضعف التحصيل الدراسي للطالب ، وأثره على سلوكه والتزامه بنظم وقوانيين المدرسة هذا يجعله أكثر فوضوية واستهتار واللامبالاة بالتعليم و قلة الانتظام في الدراسة ، مما يولد لديه العدوانية والعنف لدى الاقران والهيئة التدريسية وكذلك الادارة المدرسية على حد سواء. وهذه النتيجة توافقت مع نتيجة دراسة الزيودوالحباشنة (٢٠٠٦) و والتي اشار اليها على

انها من اسباب العنف المدرسي ، وايضا هذه النتيجة تتفق مع ما وصلت اليه نتائج دراسة الشامي (٢٠٠٦) ، كما انها اختلفت مع نتائج دراسة السمري (٢٠٠٠) والتي اكدت على ان المشكلات الأسرية والتي جاءت في المرتبة الأولى، من أهم الأسباب المؤدية للعنف بين. الطلاب من وجهة نظر المعلمين حيث بلغت نسبتها(٩٦%) ولا يختلف اثنان ان تباين واختلاف اساليب وانماط التوجيه والارشاد بين المدرسة والاسرة يتسبب في زياد الاشكالات السلوكية لدى كثير من الطلاب فللأسرة دور كبير جدا في تربية وصقل سلوك الأبناء وانعكاسه على اخلاقيات الطالب ، فكلما تهاونت الاسرة وتساهلت في تربية الابناء كلما زادت الانحرافات السلوكية والتربوية لدهم، وهذا بدوره يعكس تصرفاتهم في المدرسة واخلاقياتهم، ويصبح الطالب في صراع بين الانظمة المدرسية الضابطة لسلوكهم وبين ما يمارسه الطالب في الاسرة من تساهل وقلة الاحترام وضعف الانضباط، هذا كله يشكل له سلوك عدواني في المدرسة.

المحور الثاني: العوامل المتعلقة بالاسرة :

أوضحت النتائج الخاصة بالعوامل المتعلقة بالاسرة وجود تشجيع من قبل الأسرة خاصة الوالدين على الجلوس مع الابناء والاستماع اليهم ضرورة ملحة للجلوس والاقتراب منهم وهذا بدوره يعطي الابناء آمان واريحية عالية في الافضاء اليهم فيما يشكل لديهم والتعبير بصدق وامانه فيما يخلج في نفوسهم والتعبير الصادق للولدين فيما يشكل لديهم بعكس الابتعاد والسعي إلى عمل حواجز بين الوالدين والابناء هذا يتسبب في الكتمان والصمت مما يؤدي الى تفاقم المشكلات وتطورها وتصبح الفوهة كبيرة بين الوالدين والابناء .وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة الزيود والحباشنة (٢٠٠٦) والتي توصلت الى نتيجة ان ضعف العلاقة بين المدرسة والأهل هي من الاسباب التي تؤدي غالبا الى ظهور العنف المدرسي الذي يحدث غالبا في المدارس

المحور الثالث: العوامل المتعلقة بوسائل الاعلام:

أوضحت نتائج الدراسة أن وسائل الاعلام تؤثر على تفشي ظاهرة العنف لدى الطلبة بدرجة عالية ، وقد يكون السبب في ذلك عدم توجيه وارشاد الطلاب لمشاهدة افلام العنف بمفردهم دون مراقبة الاسرة ،ومتابعتها لما تعرضه وسائل الاعلام من افلام ومسلسلات سمتها العنف

والقسوة ،وهذا بطبعه يشكل سلوكا عنيفا لدى الطلبة في معاملاتهم مع الاخرين ، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل اليه دراسة حسونه(١٩٩٩).

ثالثًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في العوامل المؤدية الى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عُمان تعزى إلى مُتغيري الجنس والخبرة ؟

وسوف يتم مناقشة كل متغير على حده كما يأتي:

أولاً: مُتغير الجنس:

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة أقل من ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد العينة في كل من العوامل المتعلقة بالمدرسة والعوامل المتعلقة بالأسرة تعزى لمتغير الجنس، ومن المتوسطات الحسابية تبين أن الفروق كانت لصالح الذكور في العوامل المتعلقة بالمدرسة ولصالح الاناث في العوامل المتعلقة بالأسرة. وهذا يدل على أن وجهات نظر المعلمين حول وجود عوامل متعلقة بالمدرسة تؤدي الى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي كانت أكثر من المعلمات، بينما كانت وجهات نظر المعلمات حول وجود عوامل متعلقة بالأسرة تؤدي الى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي كانت أكثر من المعلمين. كما تشابهت وجهات نظر المعلمين والمعلمات حول وجود عوامل متعلقة بوسائل الاعلام أو بجماعة الرفاق تؤدي إلى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي.

ثانياً: مُتغير الخبرة:

كشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة أقل من ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد العينة في كل من العوامل المتعلقة بالمدرسة أو بالأسرة أو وسائل الاعلام تعزى لمتغير الخبرة ، ومن متوسطات الرتب تبين أن الفروق كانت لصالح فئة الخبرة من (١ الى ٥) في العوامل المتعلقة بالمدرسة، ولصالح الخبرة (١٦ فما فوق) فئ في العوامل المتعلقة

بالأسرة والمتعلقة بوسائل الاعلام، وهذا يدل على أن الإدارة المدرسة ذات خبرة من (١ الى ٥) كان لديهم اتجاهات حول وجود عوامل متعلقة بالمدرسة تؤدي الى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي أكثر من ذوي خبرات أعلى من ٥ سنوات، وأن الإدارة المدرسة ذات خبرة (١٦ فما فوق) كان لديهم اتجاهات حول وجود عوامل متعلقة بالأسرة أو وسائل الاعلام تؤدي الى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي أكثر من ذوي خبرات أقل من ١٦ سنة، بينما تشابهت وجهات نظر الإدارة المدرسية حول وجود عوامل متعلقة بجماعة الرفاق تؤدي الى تفشي ظاهرة العنف المدرسي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي مهما كانت خبراتهم.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشاتها توصي بالآتي:

- تبصير الطلبة منذ بداية العام الدراسي بمخاطر ونتائج العنف المدرسي ، وإجراءات الإدارة المدرسية في تطبيق العقوبات الصارمة لأي سلوك عدواني يصدر من الطلبة ، ومصير من يقع في مثل هذه التصرفات في الحرم المدرسي وخارجه.
- تخصيص برنامج إذاعي في طابور الصباح في الإرشاد والتوجيه حول مخاطر العنف المدرسي، يوم في الأسبوع على الاقل.
- توظيف التقنيات الحديثة المختلفة في الإرشاد مثل المقابلات الفردية وكذلك الجماعية.
- عمل كتيبات ونشرات ومطويات توعوية تدور حول الآثار السلبية للعنف و السلوك العدواني بين الطلبة.
- توفير أماكن وساحات للعب والترفيه بها إمكانات تربوية لغرس القيم والأخلاق النبيلة في نفوس الطلبة.
- إقامة معسكرات واندية صيفية وأنشطة تعزز روح التعاون والانتماء لدى الطلبة ، وتستهلك طاقاتهم الحيوية.
- تعديل السلوك العدواني وذلك من خلال التعزيز الإيجابي والتشجيع والتحفيز المستمر.
- حث وتوجيه الإداريين والمعلمين على عدم استخدام العنف مع الطلبة مهما بلغت الحالة من تصرفاتهم.

- تفهم مشاكل الطلاب ولإيجاد الحلول المناسبة بأسلوب تربوي وأبوي حديث وراقٍ .
- تفعيل دور مجلس الآباء والأمهات للمساعدة في معالجة السلوك العدواني لدى الطلبة ، والحد منه.
- عدم السخرية من الطالب مهما كانت إمكاناته وقدراته العقلية ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
- الابتعاد نهائيا عن استخدام وسائل العنف واستخدام أسلوب الحوار والنقاش مع الطلبة عند التعامل معهم.
- ضرورة استخدام أسلوب الارشاد والوعظ الديني والتوجيه ، لتجنيب الطلاب السلوك العدواني.
- ارشاد الطلبة وتوجيههم نحو بطريقة علمية سليمة من منظور علم النفس والاجتماع.

□

مـراجـــع الـــدراســـــة

١- إسماعيل، محمد المري محمد؛ شحاته، الشيماء عبد الظاهر.(٢٠١٤). مستوى العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بعد ثورة ٢٥ يناير، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق- مصر، ١(٨٤)، ١-٤٣.

٢- البراشدية ، ثريا بنت أحمد.(٢٠١١). دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى- سلطنة عُمان .

٣- جبارة، علي لعيبي.(٢٠١٤). ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات، مجلة كلية التربية الأساسية- العراق، ١٩(٧٨)، ٤٨٧-٥١٨.

٤- حسونة، محمد السيد.(١٩٩٩). رؤية ديموجرافية لظاهرة العنف لدى الطلاب، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

٥- حمادنة ، محمد صايل الخضر.(٢٠١٤). دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٣(٧)، ٥٦-٧٢.

٦- حمود، طه؛ العمري، واضح.(٢٠١٥). أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة حسب آراء المدرّسين، دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية مسيلة، مجلة الأستاذ- الجزائر، ٢(٢١٤)، ١٥٧-١٧٤.

٧- دباب ، زهية.(٢٠١٥). دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر: دراسة ميدانية بثانويات مدينة بسكرة، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة – الجزائر.

٨- الزيود، ماجد، والحباشنة، ميسر.(٢٠٠٦). العنف المدرسي في المدارس الحكومية: أشكاله، وأسبابه، عمان، الأردن: إدارة البحث والتطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم.

٩- السمري، عدلي. (٢٠٠٠). سلوك العنف بين الشباب، دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية ، الندوة السنوية السابعة، الشباب ومستقبل مصر،٢٩/ ٣٠، أبريل ٢٠٠٠ ، كلية الآداب، جامعة القاهرة، قسم الاجتماع.

١٠- الشامي، محمد محمد. (٢٠٠٦). المداخل التربوية لمواجهة العنف المدرسي: دراسة تقويمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة- جمهورية مصر العربية.

١١- شريفي، حليمة.(٢٠١٦). العنف المدرسي في الجزائر: أسبابه وسبل علاجه، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والتربوية- الجزائر ، (٣)، ٦١-٧٤.

١٢- الشمري، صاحب أسعد ويس.(٢٠١٢).أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة دراسات تربوية- العراق،٥ (١٨)، ٢١٩-٢٦٢.

١٣- الصوافي ،محمد بن سعيد ؛ الفهدي، راشد بن سليمان ؛ الحارثية، عائشة بنت سالم.(٢٠١٤) درجة توظيف الإدارة الإلكترونية في بعض العمليات الإدارية بمدارس التعليم الأساسي في سلطنة عمان، المجلة الدولية التربوية المُتخصصة، ٣(٧)، ١٠٠-١١٣.

١٤- عباس، محمد خليل؛ نوفل، محمد بكر؛ العبسي، محمد مصطفى؛ أبو عواد، فريال محمد. (٢٠١١). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٥- العساف، ليلى؛ الصرايرة، خالد أحمد.(٢٠١٠). دور الإدارات التربوية في معالجة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن، دراسات تربوية- الأردن، ٣٧(١)، ١٦٧-١٨٨.

١٦- الغنام ،غنام عبدالعزيز ؛ العازمي، مزنة سعد.(٢٠١٢). العنف بين طالبات مدارس التعليم الثانوي العام في دولة الكويت : دراسة ميدانية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٣٨(١٤٧)، ١٥٣ - ٢١٦.

١٧- غوادرة، نضال.(٢٠١٦). العوامل المؤدية إلى تفشي ظاهرة العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية لمحافظة الخليل، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والتربوية- الجزائر ، (٣)، ٧٥-١٠٢.

١٨- المنذرية، ميمونة بنت سالم بن سعيد.(٢٠٠٩). معوقات تحقيق مديري المدارس للانضباط المدرسي لدى الطلاب في سلطنة عمان من وجهة نظرهم ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس- سلطنة عُمان.

١٩- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان .(٢٠٠٣). دليل عمل مدارس التعليم الأساسي، مسقط.

٢٠- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان.(٢٠١٦). كتاب الإحصاء السنوي للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ ، مسقط.

٢١- اليونسكو.(٢٠٠٨). وقف العنف في المدارس: دليل المعلم، باريس: شعبة تعزيز الحقوق والقيم في مجال التعليم، قسم تعزيز التعليم الأساسي.